

## كتاب التـوحـيد الـباب (٣٢) | برنامـج تمكـين مـهام الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب ما جـاء ان بـعـض هـذـه الـأـمـة يـعـبـد الـأـوـثـانـ. مـقـصـود التـرـجـمـة بـيـان وـقـوـع الشـرـك فـي هـذـه الـأـمـة بـعـد النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ مـقـصـود التـرـجـمـة بـيـان وـقـوـع الشـرـك فـي هـذـه الـأـمـة بـعـد النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ

00:00:00

الـلـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـنـه سـيـكـون فـيـها مـن يـعـبـد الـأـوـثـانـ مـن دونـ اللـهـ. وـاـنـه سـيـكـون فـيـ من يـعـبـد الـأـوـثـانـ مـن دونـ اللـهـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمه الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـنـه سـيـكـون فـيـها مـن يـعـبـد الـأـوـثـانـ مـن دونـ اللـهـ. وـاـنـه سـيـكـون فـيـ من يـعـبـد الـأـوـثـانـ مـن دونـ اللـهـ.

00:00:27

وـقـولـ الله عـالـىـ المـتـرـىـنـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ نـصـيـبـاـ مـنـ الـكـتـابـ يـؤـمـنـونـ بـالـجـبـتـ وـالـطـاغـوـتـ. وـقـولـهـ قـالـ وـقـولـهـ قـلـ هـلـ اـنـبـئـكـمـ بـشـرـ مـنـ ذـلـكـ مـثـوـبـةـ عـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـهـ اللـهـ وـغـضـبـ عـلـيـهـ وـجـعـلـ مـنـهـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ وـعـبـدـ الـطـاغـوـتـ. وـقـولـهـ قـالـ

الـذـيـنـ غـلـبـوـاـ عـلـىـ اـمـرـهـ لـتـخـذـنـ عـلـيـهـمـ مـسـجـدـاـ. عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـتـتـبـعـوـنـ

00:00:52

سـنـدـ لـمـنـ كـانـ قـبـلـكـ حـذـوـ الـقـذـةـ حـتـىـ لـوـ دـخـلـوـ جـرـ حـرـ ضـبـ لـدـخـلـتـمـوـهـ. قـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ يـهـودـ وـالـنـصـارـىـ قـالـ فـمـنـ اـخـرـجـهـ. وـلـمـسـلـمـ عـنـ ثـوـبـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ اللـهـ

00:01:22

الـأـرـضـ فـرـأـيـتـ مـشـارـقـهاـ وـمـغـارـبـهاـ وـاـنـ اـمـتـيـ سـيـبـلـغـ مـلـكـهاـ مـاـ زـوـيـ لـيـ مـنـهـ وـاعـطـيـتـ الـكـنـزـيـنـ الـأـحـمـرـ اـبـيـضـ وـاـنـيـ سـأـلـتـ رـبـيـ لـاـمـتـيـ الـأـرـضـ يـهـلـكـهاـ بـسـنـةـ بـعـامـةـ. وـاـنـ لـاـ يـسـلـطـ عـلـيـهـمـ عـدـواـ مـنـ سـوـىـ اـنـفـسـهـمـ فـيـسـتـبـيـحـ بـيـضـةـ

00:01:42

وـاـنـ رـبـيـ قـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـذـاـ قـضـيـتـ قـضـاءـ فـانـهـ لـاـ يـرـدـ. وـاـنـيـ اـعـطـيـتـكـ لـامـتـكـ الـاـهـلـكـهاـ بـسـنـةـ عـامـةـ وـالـاـسـلـطـ عـلـيـهـمـ عـدـواـ مـنـ سـوـىـ اـنـفـسـهـمـ فـيـسـتـبـيـحـ بـيـضـةـ. وـلـوـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـمـ مـنـ باـقـطـارـهـ. حـتـىـ يـكـونـ

00:02:02

بـعـضـهـمـ يـهـلـكـ بـعـضـاـ وـيـسـبـيـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ. وـرـوـاهـ الـبـرـتـقـالـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـزـادـ. وـاـنـماـ اـخـافـ عـلـىـ اـمـتـيـ الـأـمـةـ الـمـضـلـيـنـ وـاـذـاـ وـقـعـ عـلـيـهـمـ السـيـفـ لـمـ يـرـفـعـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـاـ تـقـوـمـ السـاعـةـ حـتـىـ يـلـحـقـ حـيـ مـنـ اـمـتـيـ الـمـشـرـكـيـنـ

00:02:22

وـحـتـىـ تـعـبـدـ فـنـابـ مـنـ اـمـتـيـ الـأـوـثـانـ وـاـنـهـ سـيـكـونـ فـيـ اـمـتـيـ كـذـابـونـ ثـلـاثـوـنـ كـلـهـمـ يـزـعـمـ اـنـ نـبـيـ وـاـنـاـ خـاتـمـ الـنـبـيـيـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـيـ وـلـاـ تـزـالـ طـائـفـةـ مـنـ اـمـتـيـ عـلـىـ الـحـقـ مـنـصـورـةـ لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـذـلـهـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللـهـ

00:02:42

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـ الـأـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـتـرـىـنـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ نـصـيـبـاـ مـنـ الـكـتـابـ الـأـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـؤـمـنـونـ بـالـجـبـتـ وـالـطـاغـوـتـ

00:03:02

خـبـرـاـ عـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ اـنـهـ عـبـدـوـاـ غـيرـ اللـهـ بـعـدـ ماـ اـوـتـواـ مـنـ الـكـتـابـ. فـكـماـ كـانـ فـيـ اوـلـئـكـ يـكـونـ فـيـ غـيرـهـمـ مـاـ كـانـ فـيـ اوـلـئـكـ يـكـونـ فـيـ غـيرـهـمـ

00:03:28

فـمـعـرـفـةـ الـدـيـنـ لـيـسـتـ مـانـعـةـ فـيـ الشـرـكـ فـمـعـرـفـةـ الـدـيـنـ لـيـسـتـ مـانـعـةـ فـيـ الـوـقـوـعـ مـنـ الشـرـكـ فـانـ يـهـودـ وـالـنـصـارـىـ كـانـوـاـ يـعـرـفـونـ دـيـنـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ثـمـ وـقـعـوـاـ فـيـ الشـرـكـ فـيـكـونـ كـذـلـكـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ

00:03:52

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـدـلـلـ الـثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ هـلـ اـنـبـئـكـمـ بـشـرـ مـنـ ذـلـكـ مـثـوـبـةـ عـنـ اللـهـ. الـاـيـةـ دـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـعـدـ الـطـاغـوـتـ خـبـرـاـ عـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ اـنـهـمـ مـنـهـمـ مـنـ عـبـدـ غـيرـ اللـهـ بـعـدـ اـنـبـيـائـهـمـ اـنـهـمـ مـنـهـمـ مـنـ عـبـدـ غـيرـ اللـهـ

00:04:18

بـعـدـ اـنـبـيـائـهـمـ فـكـماـ كـانـ فـيـهـمـ يـكـونـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـالـدـلـلـ الـثـالـثـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـذـيـنـ غـلـبـوـاـ عـلـىـ اـمـرـهـ الـأـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ

00:04:45

نـتـخـذـنـ عـلـيـهـمـ مـسـجـدـاـ. وـهـوـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـ الـمـشـرـكـيـنـ كـمـاـ تـقـدـمـ. وـهـوـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـ الـمـشـرـكـيـنـ كـمـاـ تـقـدـمـ. وـكـانـ هـؤـلـاءـ فـيـ يـهـودـ فـيـ

اصح القولين. وكان هؤلاء في اليهود في اصح القولين فكان من اهل الكتاب من وقع في الشرك بعد انبیائه. فيكون في هذه الامة -

00:05:05

من يقع في الشرك بعد نبیها صلی الله علیه وسلم. والدلیل الرابع حديث ابی سعید الخدیر رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لتبین سنن من كان قبلکم -

00:05:35

الحدیث متفق علیه. وليس في الصحيحین حذو القذة بالقذة. ليس في الصحيحین حذو القذة بالقذة. فلفظهما شبرا بشبر وذراعا بذراع. فلفظهما شبرا بشبر وذراعا بذراع والقذة ریشة السهم التي تجعل في اخره ریشة السهم التي تجعل في اخره مما يقال -

00:05:55

يقابل رأسه فاخر السهم يوضع فيه ریش ليعين على استمراره في ذهابه للغرض الذي يرمی به فتسمی وحدتها خذة ومجموعها قد  
وهي متشابهة فهي من جنس واحد ودالته على مقصود الترجمة في قوله لتبین سنن من كان قبلکم. اي طریقہم -

00:06:30

وهم اليهود والنصاری. وكان من طریقہم الذي كانوا علیه. انهم وقعوا في الشرک بعد انبیائه. وكان من طریقہم الذي كانوا علیه انهم  
وقعوا في الشرک بعد انبیائهم. فيكون في هذه الامة من يقع في الشرک بعد نبیها صلی الله علیه -

00:07:03

سلم والدلیل الخامس حديث ثوبان رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله زوی لی الارض الحدیث. ورواه  
البرقانی في صحیحه وزاد وانما اخاف على -

00:07:24

الائمة المضلین وزیادة المذکورة هي عند ابی داود وابن ماجة وروی الترمذی بعضها مختصر وزیادة مذکورة هي عند الترمذی وابن  
ماجة وروی هي عند ابی داود وابن ماجه وروی الترمذی بعضها مختصرها واسنادها صحیح -

00:07:44

واختار المصنف عزوها الى البرقان دون السنن لانه مستخرج على صحیح مسلم. واختار المصنف عزوها الى البرقانی دون مسلم لانه  
دون اصحاب السنن لان كتابه مستخرج على صحیح مسلم والمستخرجات تلحق بالصحة تلحق في الصحة باصولها. والمستخرجات  
تلحق -

00:08:10

في الصحة باصولها. فما روه فالاصل فيه الصحة. ودالالته على مقصود الترجمة من وجهین احدهما في قوله وحتی تبعد فئام من  
امتی الاوثان. احدهما في قوله وحتی اعبد فئام من امتی الاوثان والفنان الجماعات. والفنان الجماعات. وهو مطابق لما ترجم به -

00:08:40

مصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف والآخر في قوله صلی الله علیه وسلم ولا تقوم الساعة حتی يلحق حی من امتی بالمشرکین  
والحی اسم للقبیلة عند العرب. والحی اسم للقبیلة عند العرب -

00:09:11

في رواية ابی داود وابن ماجة التصیریح بهذا حتی تلحق قبائل من امتی ولما خطت البلدان في عهد الخلافة في عهد عمر ابن  
الخطاب كانت كل قبیلة تنزل موضعا من البلد الجديد. فيسمی -

00:09:44

حی بنی فلان ای منزل تلك القبیلة. ثم استعمل الى زماننا هذا على ارادۃ البقعة المنحازة عن غیرها. والا فاصله ان الحی هو القبیلة  
ومعنى قوله حتی يلحق حی من امتی بالمشرکین ای يتحولون اليهم ای يتحولوا -

00:10:10

الیهم وينتقلون الى بلدانهم ای يتحولون اليهم وينتقلون الى بلدان المشرکین فيصيرون مثلهم. فيصيرون مثلهم. نعم. احسن الله اليکم  
قال رحمة الله في وسائل الاولی تفسیر ایة النساء الثانية تفسیر ایة المائدة الثالثة تفسیر ایة الكھف الرابعة هي -

00:10:39

اهمها ما معنی الایمان بالجیت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة عقائدها  
الخامسة قول ان الكفار الذين يعرفون کفرهم اهدي سبیلا من المؤمنین السادسة وهي المقصود بالترجمة -

00:11:10

ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابی سعید رضی الله عنہ السابعة تصریحه صلی الله علیه وسلم بوقوعها  
اعنی عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع کثیرة. الثامنة العجب العجب. خروج من يدعي النبوة -

00:11:30

مثل المختار ما تکل امه بالشهادتین وتصریحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدًا خاتم نبیین ومع  
هذا يصدق في هذا کله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة -

00:11:50

تبعه فنام كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكل اليد كما زاد فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة الاية العظمى انهم مع قلة لا يضروا من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشروط الساعة - [00:12:10](#)

الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره صلى الله عليه وسلم بان الله زواله المشارق والمغارب واحبر معنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال. واحباره صلى الله عليه وسلم بأنه اعطي الكتبين واحباره صلى الله عليه - [00:12:30](#)

باجابة دعوته لامته في الاثنين واحباره بأنه منع الثالثة واحباره بوقوع الشیخ وانه لا يرفع اذا وقع واحباره هناك بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين. واحباره صلى الله عليه - [00:12:50](#)

بظهور المتنبيين في هذه الامة واحباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصر صلى الله عليه وسلم الخوف - [00:13:10](#)

على امته من الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبیه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمه الله الرابعة عشرة التنبیه على معنى عبادة الاوثان. اي انها لا تختص بالاصنام. اي انها لا تختص - [00:13:30](#)

خذ الاصنام فكل ما عبد من دون الله فهو وثن. فكل ما عبد من دون الله فهو وتن نعم - [00:13:50](#)